

وحدة: الـدـيـداكـتـيـك العـامـة  
الفصل : الثاني  
الموسم الجامعي 2019 . 2020  
مدة الإنجاز: 50 ساعة

  
جامعة مولاي إسماعيل  
UNIVERSITÉ MOULAY ISMAÏL

  
الكلية المتعددة التخصصات  
FACULTÉ POLYDISCIPLINAIRE

جامعة مولاي اسماعيل  
الكلية المتعددة التخصصات . الرشيدية  
سلك: الإجازة في التربية  
تخصص التعليم الابتدائي

## المحور الثالث:

# 3 . النماذج البيداغوجية

## 4.3 المقاربة بالكفايات

إعداد وتقديم :

د. عبد العالي حميد

السنة الجامعية: 2020-2019

# عناصر المحاضرة

1. المنطلقات الأساسية لاعتماد المقاربة بالكفايات في المدرسة المغربية.
2. من بيداغوجيا الأهداف الى المقاربة بالكفايات.
3. الأسس الفلسفية والبيداغوجية والسيكولوجية والسوسولوجية للمقاربة بالكفايات
4. مفاهيم: المقاربة والكفاية والقدرة والهدف التعليمي والمهارة والموارد والادماج.
5. خصائص الكفاية.
6. مستويات الكفاية.
7. صياغة الكفاية.
8. إجراء الكفاية.
9. اكتساب الكفاية.
10. كيف ندرس على ضوء المقاربة بالكفايات؟
11. معيقات وصعوبات المقاربة بالكفايات.
12. خاتمة

# 1- المنطلقات الأساسية لاعتماد المقاربة بالكفايات

- تخريج المدرسة متعلمين لديهم كم هائل من المعارف، لكنهم غير أكفاء، لأنهم لم يتعلموا كيفية استثمار هذه المعارف خارج سياق الامتحانات والمباريات.
- تراكم أعداد كبيرة من المتخرجين غير المؤهلين للاندماج في الحياة.
- عدم تحقيق نموذج التدريس بالأهداف كل ما كانت تصبو إليه المدرسة المغربية من أهداف.
- التوجه نحو "المقاربة بالكفايات" كبديل لبيداغوجية الأهداف.
- اعتماد التربية على القيم، وعلى الاختيار، وتنمية الكفايات التربوية مداخل لمراجعة مكونات المنهاج.

## 2 - من بيداغوجيا الأهداف إلى المقاربة بالكفايات

- لقد ساهم التدريس بالأهداف في تحقيق عدة مكتسبات هامة، منها:
  - وعي المدرس بضرورة تحديد هدف كل نشاط تعليمي/تعليمي بشكل دقيق.
  - ترجمة محتويات التدريس إلى أهداف، ووضع خطط دقيقة لتحقيقها.
  - تصنيف الأهداف إلى معارف ومهارات ومواقف.
  - ضبط عملية التقويم؛ سواء تعلق الأمر بالتقويم التشخيصي أو التكويني أو التقويم الإجمالي.

## 2 - من بيداغوجيا الأهداف إلى المقاربة بالكفايات

رغم هذه المكتسبات، فقد برزت، مجموعة من النقائص للمدرسة السلوكية، نذكر منها:

- بروز علاقة ميكانيكية بين المثير واستجابة التلميذ، في إطار البحث الحثيث عن سلوكات قابلة للملاحظة.
- تجزيء وحدات التعلم إلى مكونات متعددة، تتمثل في ما يسمى بالأهداف الإجرائية، مما أدى إلى تفتيت البنية العقلية للتلميذ.
- انعدام التلاؤم بين المكتسبات المدرسية وما يتطلبه حل المشكلات التي تصادف التلميذ في حياته العامة. مما يحول دون استثمار هذه المكتسبات في سياقات مختلفة.
- وانطلاقاً من الإكراهات الناجمة عن هذه النقائص، انصب اهتمام الباحثين على مقاربات جديدة للتفكير والعمل. فظهر مفهوم المقاربة بالكفايات.

## أ - الأسس الفلسفية:

إذا كانت بيداغوجيا الأهداف تنبني على الفلسفة البراغماتية، فإن بيداغوجيا الكفايات تتأسس على الفلسفة البنيوية، والتي تعتبر المعرفة الإنسانية بناء وإعادة بناء، ذلك أن كل مرحلة لاحقة ماهي إلا تجاوز لمرحلة سابقة، و في نفس الوقت تنبني عليها، كما تعتبر أن معرفة الفرد تمر عبر مراحل محددة، ولا تكتمل أبدا، فهي دائما في سيرورة وصيرورة متواصلتين.

### 3 - الأسس الفلسفية والبيداغوجية والسيكولوجية والسوسولوجية للمقاربة بالكفايات

#### ب - الأسس البيداغوجية:

○ تتأسس المقاربة بالكفايات على مجموعة من الاسس البيداغوجية التي ساهمت بطريقة فعالة في بروزها، حيث كان للتطور المهم الذي عرفته البيداغوجيا منذ النصف الثاني من القرن الماضي الدور الحاسم في انبثاق هذه المقاربة الجديدة، ومن جملة هذه المرتكزات البيداغوجية نجد:

#### بيداغوجيا حل المشكلات

يقصد بها وضعية تتضمن صعوبات لا يملك المتعلم حلولا جاهزة لها، كما انها عبارة عن وضعية يواجهها المتعلم، و حالة يشعر فيها أنه أمام مشكل محير، لا يملك تصورا بصدده، و يجهل الإجابة عنه، مما يحفزه على البحث من خلال عمليات معينة للتوصل إلى حل المشكل، إنها: موقف محير يتضمن هدفا صعب التحقيق، و يخلق دافعية داخلية عند المتعلم.

### 3 - الأسس الفلسفية والبيداغوجية والسيكولوجية والسوسولوجية للمقاربة بالكفايات

#### بيداغوجيا المشروع

هي بيداغوجيا للبناء والتوظيف المرنين للمعارف و المهارات و المواقف، بكيفيات تسمح للمتعلم بالمشاركة في بناء مساره التعليمي التعلمي دون ضغط أو إكراه، مع التمكن من التحكم في الوقت الدراسي، إنها بيداغوجيا تعمل على منح معنى لتعلمات الأطفال، و جعلهم مسؤولين عن تحقيق مطالبهم و مكانتهم داخل المجتمع، و تقوم على أساس مجموعة من الوظائف يمكن تلخيصها في خمسة وظائف و هي كالاتي:

1. وظيفة التحضير: انخراط المتعلم في الانشطة المقترحة.
2. وظيفة ديداكتيكية: موقف المتعلم إزاء الكفايات المستهدفة.
3. وظيفة اقتصادية: انتاج المشروع.
4. وظيفة اجتماعية: علاقات التفاعل الناتجة عن هذا المشروع.
5. وظيفة ثقافية: الحصيلة الثقافية الناتجة عن المشروع.

### 3 - الأسس الفلسفية والبيداغوجية والسيكولوجية والسوسولوجية للمقاربة بالكفايات

#### البيداغوجيا الفارقية

هي بيداغوجيا تكون فيها الأنشطة التعليمية مبنية على أساس الفروق الفردية، إنها تشكل إطارا تربويا قابلا للتغيير حسب خصوصيات المتعلمين، و تهدف هذه البيداغوجيا إلى تطوير قدرات و مهارات المتعلمين وتقوية دافعيتهم، و تحسين العلاقة بين المتعلم و المدرس، و تنمية روح المبادرة والإبداع و تحمل المسؤولية.

#### بيداغوجيا التعاقد

تعني الإقبال الواعي للتلميذ على فعل التعلم، و الحضور الطوعي فزيائيا و ذهنيا، لأن التعلم يدخل ضمن اهتماماته الذاتية و الموضوعية، إنه إحساس بالمسؤولية الشخصية و المهنية، ومحاولات مضمّنية لفهم العالم حوله، و هنا يجعل التعاقد من التلميذ كائنا موثوقا به، يقوي جاهزيته و يشحذ همته و يقوي شخصيته.



### 3 - الأسس الفلسفية والبيداغوجية والسيكولوجية والسوسولوجية للمقاربة بالكفايات

## ج - الأسس السيكولوجية:

لقد كان للتطور الهائل الذي شهده علم النفس في العقود الأخيرة الأثر الفعال في تغيير النظر تجاه الفرد (التلميذ) خاصة، و تجاه تغير السلوك الإنساني بشكل ع، و ظهرت في هذا الإطار مجموعة من المدارس السيكولوجية التي حاولت تجاوز النظرة الآلية للسلوك الإنساني للمدرسة السلوكية، ومن جملة هذه المدارس نجد:

## السيكولوجية التكوينية

ظهر هذا الاتجاه في منتصف القرن العشرين ردة فعل على نظرة السلوكيين المتطرفة للسلوك البشري، حيث سيعمل على إعادة الاعتبار للحياة العقلية، إذ أصبح بالإمكان دراسة العمليات العقلية بطريقة علمية و موضوعية، فالسلوك الإنساني ليس مجرد استجابة لمثير معين ، و إنما يستخدم الفرد في إطار تفاعله مع الآخر قدرات عقلية. و من أهم السمات الأساسية لهذه المدرسة الاهتمام بعملية استقبال المعلومات و تخزينها و الاستفادة منها، ورفض التفسير الآلي للسلوك الإنساني ثم التركيز على العمليات العقلية.

### 3 - الأسس الفلسفية والبيداغوجية والسيكولوجية والسوسيولوجية للمقاربة بالكفايات

#### السيكولوجية الذهنية

تهتم هذه المدرسة بدراسة الذكاء الإنساني، حيث احتل هذا المفهوم مكانا أساسيا كأحد المفاهيم الأساسية في علم النفس. و في السنوات الأخيرة ظهرت عدة دراسات و نظريات سيكولوجية تهتم بالذكاء الإنساني، فأصبحنا نتحدث عن ذكاءات متعددة بدل المفهوم الكلي للذكاء. و بما أن المتعلمين يختلفون حسب درجة الذكاء فإن المقاربة بالكفايات اعتمدت عليها في إطار تأسيس مبادئها، باعتبار الذكاء ملكة تمكن المتعلم من حل المشكلات التي تصادفه.

#### د- الأسس السوسيولوجية:

تركز على فكرة أساسية مفادها ضرورة ربط التلميذ بمحيطة الاجتماعي، باعتباره عنصرا فاعلا فيه، متأثرا به، خصوصا إذا علمنا أن هذا المجتمع يلخص علاقات الأشخاص و المؤسسات و الاستراتيجيات و الأهداف و الرهانات و التحولات والمعاني و القيم على الجانب المعرفي التكويني للمتعلم، و تهدف إلى تعميق علاقات الفرد بالمجتمع و تحمّل مسؤولياته تجاه الوضوع الاجتماعي.

## 4- مفاهيم: أ - المقاربة

- هي كيفية دراسة مشكل أو معالجة أو بلوغ غاية ...
- و ترتبط بنظرة الدارس إلى العالم الفكري الذي يحبذه في لحظة معينة، وترتكز كل مقاربة على استراتيجيات للعمل (نظريا: استراتيجية - طريقة - تقنية ، وتطبيقيا: إجراء - تطبيق - صيغة - وصفة )

## 4- مفاهيم: ب - الكفاية في علم النفس

□ يقول لوبلاط J. Le Plat (1991):

[ إن التصور السلوكي يعرف الكفاية بواسطة

"الأعمال والمهام **Tâches** التي يقدر الفرد على إنجازها"

بينما التصور المعرفي على العكس ينظر إلى الكفاية

"كاستراتيجية ونظام من المعارف يمكن من احتواء وتأطير

[ النشاط ]"

## 4- مفاهيم: ب - الكفاية في علم النفس

### □ يستتب لوبلاط للكفاية أربع خصائص:

- الكفايات غائية : (أن أكون كفؤاً لأجل ماذا؟)، فهي إذن معارف إجرائية ووظيفية تتجه نحو العمل، ولأجل التطبيق، أي على اعتبار مدى الاستفادة منها في تحقيق الهدف.
- الكفايات مكتسبة: فهي تكتسب بالتعلم (في المدرسة أو مكان العمل...)
- الكفايات منتظمة: تنتظم في وحدات منسجمة، حسب تصنيفات أو سلالمة أو أنساق.
- الكفايات مفهوم افتراضي مجرد: فهي (داخلية) لا يمكن ملاحظتها إلا من خلال نتائجها وتجلياتها (من خلال ما ينتجه الفرد المالك لها).

## 4. مفاهيم: ب - الكفاية في التعريف التربوي

- تعريف (مركز الدراسات البيداغوجية للتجريب والإرشاد"  
(Centre des études pédagogiques pour  
(l'expériemntation et le conseil
  - الكفاية هي:
- [ "نسق من المعارف المفهومية والمهارية، تنتظم على شكل خطاطات إجرائية، وتمكن داخل فئة من الوضعيات (المواقف) من التعرف على مهمة-مشكلة وحلها بإنجاز (أداء Performance) ملائم " ]

## 4- مفاهيم: ب - الكفاية في التعريف التربوي

○ الكفاية هي القدرة على تعبئة مختلف الموارد والإمكانات المتاحة ( معارف، مهارات، قدرات، معلومات...)، قصد مواجهة صنف معين من الوضعيات بفعالية ونجاح وحسن تصرف..

## 4- مفاهيم: ب - الكفاية في التعريف التربوي: عناصرها

### وضعية :

ترتبط الكفاية دوماً بوضعية ما.

### معالجة ناجعة :

تقتضي الكفاية قدرة الشخص على تحقيق المهام الضرورية لمعالجة الوضعية بكيفية ناجعة.

### موارد :

تقتضي الكفاية قدرة الشخص على تعبئة ناجعة لسلسلة من الموارد الملائمة لهذه الوضعية، هذه الموارد قد تكون داخلية أو خارجية بالنسبة لهذا الشخص.

### نعكاس نقدي :

تقتضي الكفاية الرجوع النقدي إلى المهام المنجزة في إطار الوضعية

## 4- مفاهيم: ج - القدرة

يعرف **ميريو** القدرة كالتالي: " ... نشاط ذهني مستقر وقابل للتطبيق في مجالات مختلفة؛ ولا توجد أية قدرة في الحالة المطلقة، كما أن القدرة لا تتمظهر إلا من خلال تطبيقها على محتوى".

- ومن الأمثلة على القدرات: التصنيف والتحليل والتركيب والتمثيل... فقدرة التحليل مثلا، لا تتجسد إلا من خلال تطبيقها على محتوى دراسي، كتحليل قياسات، أو تحليل تمثيل مبياني، أو تحليل نص، أو تحليل صورة، أو تحليل خريطة...
- وإذا كانت جل القدرات التي تتم تنميتها في التعليم قدرات عقلية، فإن ذلك لا يجب أن ينسبنا قدرات أخرى كالقدرات الحس-حركية والقدرات السوسيو وجدانية. وفيما يلي أمثلة لبعض القدرات المتداولة حسب المجالات الثلاثة للشخصية:

## 4- مفاهيم: ج - القدرة: أنواعها

### ○ قدرات معرفية:

قراءة، تلخيص، تصنيف، مقارنة، جمع، نقد، تركيب (أفكار)...  
وقد وضعت لهذه القدرات عدة صناعات، من أهمها صناعة **بلوم**  
وصناعة **داينو**.

### ○ قدرات حس-حركية:

تمثيل، تلوين، مزج، تركيب (عدة تجريبية)... ومن الصناعات  
الخاصة بهذا المجال من القدرات، نذكر صناعة **سيمبسون** وصناعة  
**هارو**.

### ○ قدرات سوسيووجدانية:

إنصات، تعبير، ربط علاقة... وتعتبر صناعة كراثوول أو  
صناعة **داينو** من أهم الصناعات المتعلقة بهذه القدرات.

## 4. مفاهيم: د - الهدف التعليمي

○ الهدف التعليمي هو ممارسة قدرة على محتوى معين يعتبر موضوع تعلم. فقدرة الكتابة مثلا وقانون ما كموضوع تعلم، يمكنان من الحصول على الهدف التالي : كتابة قانون كذا. ويوافق هذا التعبير مرقى الهدف الخاص المعتمد في إطار التدريس بالأهداف. ويبقى من مهمة الأستاذ العمل على أجرأته، لضبط وتقويم وتوجيه كل من أنشطته، باعتبارها منشطة ووسيطا، وأنشطة التلاميذ باعتبارهم فاعلين أساسيين في العملية التعليمية-التعلمية.

## 4- مفاهيم: هـ - المهارة

◆ يتميز مستوى المهارة بقدرة المتعلم على بلوغ الفهم من خلال تسمية الفعل (ماذا يفعل) وفهمه (ماذا يفهم).

## 4. مفاهيم: و - الموارد

○ هي أساسا المعارف والمهارات والمواقف والاتجاهات وكل الوسائل المرتبطة بالوضعية وسياقها والتي تكون ضرورية لتطوير الكفاية. وتصنف حسب العديد من الباحثين إلى داخلية وخارجية.

## 4. مفاهيم: ز - الإدماج

- يشير الإدماج، حسب المجلس الأعلى للتربية بالكبير، إلى سيرة يطعم المتعلم من خلالها مكتسباته السابقة بتعلمات جديدة، ويعيد، بذلك، بناء عالمه الداخلي، ويطبق على وضعيات جديدة ومحسوسة المعارف المكتسبة.
- يعرف روجيرس الإدماج باعتباره "عملية يتم من خلالها جعل مختلف العناصر، التي كانت منفصلة في البداية، مترابطة بهدف تشغيلها بشكل مفصلي تبعاً لهدف محدد"

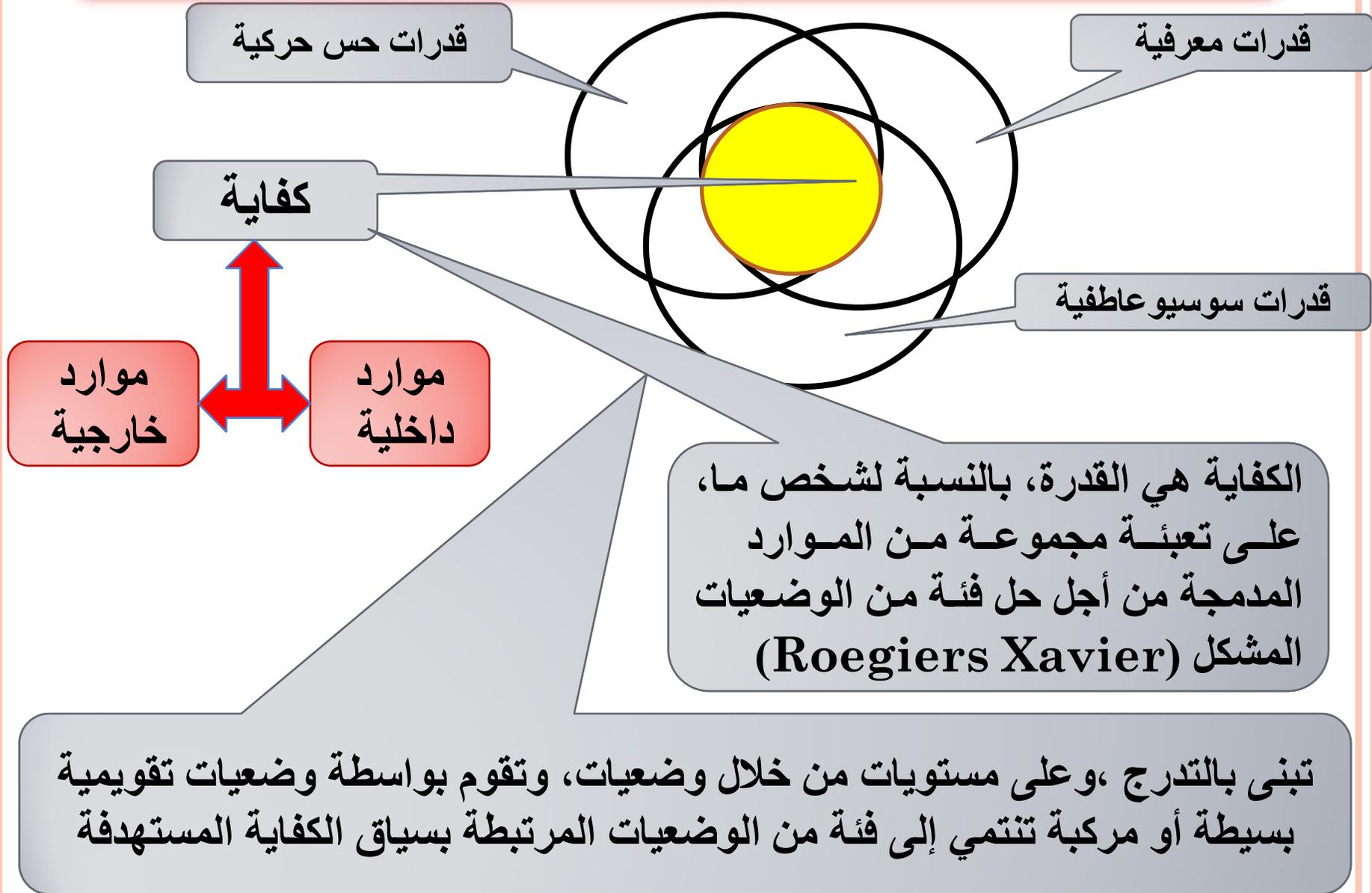
## 4- مفاهيم: ح - المقارنة بين الكفاية والقدرة

الكفاية	القدرة
تتوقف في وقت معين	تتطور مع مرور الوقت
على علاقة بفئة معينة من الوضعيات	على علاقة بعدد لا نهائي من المحتويات
نشاط هادف يدخل في إطار إنجاز مهمة	نشاط يمكن تأديته بشكل عفوي
ترتبط بنوعية تنفيذ مهمة معينة ( الأداء )	ترتبط بمجالات تكوين المتعلم

## 4- مفاهيم: ح - المقارنة بين الكفاية والقدرة

قابلة للأجراء	قابلة للأجراء
تتأثر و تؤثر في المحيط المدرسي و خارجه	تتأثر و تؤثر في المحيط المدرسي و خارجه
قابلة للتقويم بمؤشرات سلوكية	غير قابلة للتقويم المباشر
غايتها متناهية	تكونها غير منتهى ( مستمر )
تتآكل وتزول بعدم توظيفها	تضمحل بعدم ترميمها وتوظيفها

## 4. مفاهيم: ط - تركيب مفهومي



## 5. خصائص الكفاية

- لكل كفاية سياق تكتسب وتنمو وتتطور فيه، وهو سياق متنوع يضم عددا من الوضعيات.
- الكفاية تستدعي امتلاك موارد متنوعة داخلية وخارجية.
- الكفاية تتطلب تعبئة وإدماج مجموعة موارد مختلفة ومتنوعة.
- الكفاية تتمركز حول المتعلم.
- الكفاية ذات دلالة عملية متعلقة بحل وضعيات - مشكلة.
- الكفاية تتجلى في الفعل والإنجاز.
- الكفاية أكثر تعقيدا من الهدف.
- الكفاية تقوم وفق معايير محددة.

## 5. خصائص الكفاية

شمولية و نسقية  
لا تتمثل في التجميع، ولكن  
في التنظيم الدينامي  
للموارد

معقدة  
مرتبطة بمهام معقدة؛  
تتطلب  
تعبئة عدة موارد

مرنة وقابلة للتكيف؛  
لا تتوقف فقط على تطبيق  
طريقة أو إعادة إنتاج مسار  
معد مسبقا

أحادية ومنفتحة؛  
نفس الكفاية  
يمكن التعبير عنها  
بعدها كصفات

## 5. خصائص الكفاية

مستقرة ودائمة  
تتميز بنوع من الاستقرار  
عبر الوضعيات  
ولها عدة تمظهرات

دينامية ومتطورة؛  
يتطلب تطويرها وقتا  
لأنها تنمو بالتعبئة  
ضمن وضعيات جديدة

فردية واجتماعية  
لا تكمن فقط في الفرد  
وإنما أيضا في الموارد  
الخارجية  
التي يعبئها.

انعكاسية وما وراء معرفية  
تفترض القدرة على تقييم  
نجاحتها  
وضبط مسارها

## 6 - مستويات الكفاية

### كفاية رئيسية / كفاية خاصة

- امتلاك كفاية رئيسية يتطلب تحقيق مجموعة من الكفايات الفرعية، تسمى كل منها كفاية خاصة مرتبطة بالكفاية الرئيسية.

كفايات خاصة ( القدرة على:)	كفاية رئيسية
<ul style="list-style-type: none"><li>- الحصول على معلومات.</li><li>- تعرف الأحزاب السياسية.</li><li>- تعرف رهان الانتخاب.</li><li>- تعرف البرامج المقترحة من قبل الأحزاب السياسية.</li></ul>	القدرة على التصويت الذي يحفظ المصالح العامة.

## 6- مستويات الكفاية كفاية رئيسة / كفاية خاصة

كفايات خاصة (القدرة على:)	كفاية رئيسة
-تعرف اليومية واستعمالها لتدبير برنامج مدة زمنية معينة. -استعمال الساعة في مسائل تتعلق بالحياة اليومية	التموقع في الزمان

## 6- مستويات الكفاية كفاية رئيسة ( ممتدة ) / كفايات خاصة

كفايات خاصة	كفاية رئيسة (ممتدة)
<ul style="list-style-type: none"><li>-قراءة تصميم.</li><li>-تحديد موقع.</li><li>-طلب والبحث عن معلومات وإرشادات.</li><li>-معلومات حول السلم، والطبوغرافيا والاتجاهات الجغرافية...</li></ul>	<p>تعرف اتجاه طريق في مدينة غير معروفة.</p>

## 7. صياغة الكفاية

تتم صياغة كفاية باعتبار دقة المصطلحات والطابع الإدماجي للكفاية. وتسهم دقة المصطلحات في توحيد فهم الكفاية من لدن عدة أشخاص، بينما يعمل الطابع الإدماجي على تمييز الكفاية عن هدف تعليمي. ولتحقيق ذلك، يمكن الأخذ بعين الاعتبار الاقتراحات التالية :

### أ- تحديد ما هو مطلوب من المتعلم:

- نوع المهمة المرتقبة: حل وضعية-مشكلة، إنتاج جديد، إنجاز مهمة عادية، التأثير على البيئة، ...
- ظروف الإنجاز: معاملات الوضعية (سياق، معطيات، موارد خارجية ...)، سيرورة الإنجاز، الإكراهات، المراجع ...

## 7- صياغة الكفاية

### ب - الصياغة التقئية :

- تعبئة مكتسبات مدمجة، وليست مضافة بعضها إلى البعض.
- الإحالة إلى فئة من الوضعيات محددة من خلال معاملات.
- تجسيد الكفاية في وضعيات ذات دلالة (بعد اجتماعي مثلا)، لتصير ذات معنى.
- ضمان إمكانية إعداد وضعية جديدة للتقويم.
- التمرکز حول مهمة معقدة.
- القابلية للتقويم.
- الملاءمة للبرنامج الرسمي.

## 8 - إجراء الكفايات

### أ - إجراء الكفايات:

- إجراء الكفايات لا تعني فقط تحديد جملة من الإجراءات والتدابير الاشتقاقية الكفيلة بتحويل نوايا مجردة إلى قضايا إجرائية كما هو مألوف في بيداغوجية الأهداف. فإجراء الكفاية مرتبطة بالشروط التالية:

## 8- أجراء الكفايات

### ب - شروط أجراء الكفايات:

- ✓ ضرورة أن يتم الفعل التعليمي في سياق وضعيات.
- ✓ تلك الوضعيات تشتمل على مسائل (وضعيات-مسألة) أو مشكلات (وضعيات -إشكالية).
- ✓ ضرورة تمحور الفعل التعليمي حول الأنشطة التعليمية.
- ✓ ضرورة إفضاء هذه الأنشطة إلى إنجازات تسهم في إيجاد العلاج لتلك الوضعيات، وفي تقديم الحلول للمسائل والمشكلات التي ترد في سياقها.
- ✓ العمل على أن يتم تلمس المؤشرات التي تنم عن التحقق المرحلي لكفاية واحدة أو أكثر.

## 9 - اكتساب الكفاية

اكتساب الكفاية يمر عبر بناء التعلّات الأساسية فالإدماج ثم التقييم.

### 1 - بناء التعلّات الأساسية من خلال:

#### أ - فهم التعلّات الجديدة:

تقدم للمتعلّم الوضعية التعليمية بكل تجلياتها الواضحة، ليلاحظها ويحاول امتلاكها والتمكّن منها من خلال ضبط معطياتها وتحليلها وتركيبها ونقدها، لبناء المفاهيم والمعارف والقواعد والاستنتاجات والقوانين وفهم ميكانيزمات وآليات وإياليات سيرورتها وسياقاتها كحقائق علمية قابلة للتطبيق والتدرب عليها.

#### ب - التدرب على التعلّات الجديدة:

تقدم للمتعلّم أنشطة تعليمية تعلمية في شكل وضعيات مختلفة، يتعرف من خلالها المتعلّم على المكتسبات الجديدة، ويحاول إعادة صياغتها من جديد، مع تطبيقها على الوضعيات المتنوعة لتثبيتها.

#### ج - الإدماج الجزئي للتعلّات:

يتم الإدماج الجزئي من خلال وضعيات - مشكلة ( بنائية ) تسمح للمتعلّم بتعبئة موارده الجديدة وربطها بموارده السابقة من أجل مقارنة تلك الوضعيات، التي تتدرج في الصعوبة والدلالة والمعنى. حيث يفيد الإدماج الجزئي كونه مرحلة تأتي بعد فهم التعلّات الجديدة والتدرب عليها في تمفصلاتها الديدانكتيكية لا البنوية.

## 9 - اكتساب الكفاية

### 2 - الإدماج:

وهو إدماج نهائي مرتبط بالكفاية؛ حيث تقدم للمتعلم وضعيات هدف قصد تعبئة كل موارده المكتسبة السابقة والجديدة في إطار التعلّيمات الجديدة، لمقاربة تلك الوضعيات، التي تبقى جديدة ومعقدة.

### 3 - التقويم:

يتم التقويم بوضعيات مختلفة تنتمي لنفس العائلة مع الاختلاف في الصعوبة والتعقيد، ويسمح التقويم للمتعلم بنقل كفايته من مجال اكتسابها إلى مجال آخر.

## 10 - كيف ندرس في ضوء المقاربة بالكفايات ؟

○ المرحلة الأولى: يواجه المتعلم مشكلا متسما بطبيعة مركبة مندمجة تستدعي مجموعة من التعلّيمات.



○ المرحلة الثانية: يكتسب المتعلم التعلّيمات التي ستمكنه من اكتساب الكفاية على ضوء المشكل المطروح.



○ المرحلة الثالثة: يوضع المتعلم في وضعية مشكل، فيستخدم تعلّماته بكيفية مندمجة لحلّها.

## 10 - كيف ندرس في ضوء المقاربة بالكفايات ؟

### مثال

- الكفاية المستهدفة: يكون المتعلم قادرا على اقتراح وصفات مناسبة لتغذية متوازنة.
- مدخل التعلم: وضعية / مشكل ديداكتيكية : كيف نستطيع اقتراح وصفات للتغذية تناسب مبدأ التوازن الغذائي، وتستخدم الإمكانيات الغذائية المحلية.
- مسار التعلم: أنشطة وأعمال تسعى إلى الجواب عن المشكل، وتتحقق، من خلالها التعلّيمات: مفاهيم – تصنيفات الغذاء – الإمكانيات المحلية.
- نتائج التعلم: وضعية / مشكل مستهدفة : كلفك أفراد أسرتك بأن تعد مائدة متوازنة (فطور أو غذاء أو عشاء)، كيف ستحقق ذلك شريطة أن تتوفر على نسبة كبيرة من الإمكانيات الغذائية المحلية؟

## 10 - معيقات وصعوبات المقاربة بالكفايات

- **التقليل من الدور الثقافي:**
  - ما يعاب على المقاربة بالكفايات كونها تعمل على ترقية البعد النفعي للمعرفة (مبدأ النفعية)، أي اعتبار المعارف الإنسانية ذات قيمة من خلال استعمالها وبالتالي منفعتها.
  - **تغيير الممارسات البيداغوجية:**
    - حيث يصبح المدرس مدعوا لأن يتخلى عن بعض أدواره التقليدية في عرض المعلومات، ويغامر في مجال يكون فيه مكونا أكثر منه مدرسا ومنظما للوضعيات...
    - التركيز على الكفايات من خلال مهام ذات دلالات متواضعة يسهل تقويمها.
    - تغيير المصطلحات دون تغيير الممارسات.
    - تبني ممارسات جديدة دون تغيير إطارها المرجعي.
    - أن يتقبل المدرس هذا التغيير دون أن يكون طرفا معنيا به ومساهما فيه.
    - طغيان وهيمنة الثقافة المهنية السائدة.

## خاتمة

مما سبق ذكره يستنتج أن الكفاية مفهوم متشعب. وأنه من الصعب الاتفاق بشكل دقيق ومحدد حول مختلف جوانبه. إلا أنه يمكن الحديث عن خصائص مشتركة للكفاية، من قبيل القدرة على دمج المعارف والمهارات المختلفة وتنظيمها وتحويلها في سياق محدد إلى عناصر توظف لحل المشاكل وإنجاز المشاريع والأنشطة. وهي بالتالي مقاربة متميزة بالتجديد والحركية ومطالبة بالتطور ومسايرة الظروف المتغيرة. ويظهر في هذا الإطار، الجانب الوظيفي والإبداعي للكفاية من خلال الإنجازات والسلوكات والمؤشرات التي تدل على تحققها. إنها بهذا كله نسق يمكن من التصرف الجيد في الوقت والمكان والوضعيات المختلفة.